الأنباء الزراعية

إعداد: عدنان مكّاوي جرادة

صفحة أسبوعية متخصصة في الثروة الزراعية بمختلف قطاعاتها:
نبات ـ حيوان ـ طير ـ سمك متضمنة إنجازات المزارعين وقضاياهم
في المناطق الزراعية ولاسيما في العبدلي والوفرة والصليبية وكبد

للتواصل معنا: Email:Editorial@alanba.com.kw

رمان

موز مزرعة «الخير»

مزرعة "الخير" في العبدلي نموذج لمزرعة الأمن الغذائي المنشودة

الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء يتوقف على توفير العلف المدعوم

تعتبر مزرعة «الخير» لصاحبها رجل الأعمال المعروف صلاح العوضي نموذجا لمزرعة الأمن الغذائي المنشودة في منطقة العبدلي الزراعية، فقد كانت هذه المزرعة تزخر بالعديد من الأنشطة الزراعية ابتداء من تربية مئات الأغنام والماعز وانتهاء بإنتاج الفواكه وإنتاج التمور مرورا بزراعة الأعلاف الخضراء وقت زيارتنا مؤخرا لهذه المزرعة الممنوحة من الدولة مؤخرا للشركات الزراعية الوطنية ضمن ما يعرف بمشروع الأمن الغذائي في العبدلي.

ويفاخر المشرف على هذه المزرعة النموذجية الرائعة جاسم أبوحمود بالحياة الزراعية الزاخرة في مزرعة «الخير» رغم ارتفاع درجات الحرارة في أشهر الصيف في الكويت، مشيرا الى حظيرة طويلة عريضة لتربية مئات من رؤوس الأغنام والماعز تغطي جزءا من مساحة المزرعة البالغة 50 ألف متر مربع، ويقول: التربية ناجحة بيد انها مكلفة والسبب اننا لا نتسلم العلف المدعوم ونضطر لشرائه من الأسواق المحلية بسعر يفوق السعر الذي تبيع به شركة المطاحن الشعير المدعوم.. فلماذا يُحرم الحائز على قسائم الأمن الغذائي من الدعم الحكومي وخصوصا دعم العلف (الشعير)؟!

أنا لا أعرف!

وقال بوحمود: لعل الحرمان من الشعير المدعوم هو السبب الرئيسي لتقليص أعداد الأغنام المرباة في العديد من مزارع الأمن الغذائي في العبدلي، فالتكلفة عالية والمردود المادي شبه معدوم،

تكاثر الغنم في مزرعة «الخير»

تين

الفاكهة أنواع وأشكال في البيوت الزراعية المكيفة بالكويت

البلوبنك مزروعاً في العبدلي

لأن المنافس الأجنبي للطلي المحلي موجود وقوي.. في أسواقنا.. والمعنى ان المزارع الذي يطبق شروط هيئة الزراعة في استغلال قسيمته يخسر وهذه الخسارة لا يمكن تحملها اذا استمرت عاما إثر عام، فهل وصلت الرسالة؟

الفاكهة أشكال وألوان

ومزرعة «الخير» تجود بخيرات وفيرة من الفاكهة عبر بستان مكيف عامر بالعديد من أشجار الفاكهة: العنب والتين والموز والرمان والمانجا والتفاح والليمون وفاشن فروت.

وثمارها للاستهلاك العائلي الخاص وهدايا للأصدقاء، كما تجود مزرعة «الخير» بكميات وفيرة من البلح البرحي الشهي الذي تظلل أشجاره مساحة كبيرة مزروعة بالبلوبنك الأخضر الرائع وسط مزرعة الخير..!

وختم أبوحمود قائلا: من دون دعم حكومي مجز لزراعة العلف الأخضر في مزارع العبدلي والوفرة وتوفير العلف المدعوم على مدار أيام السنة كلها للمزارعين ومنهم الحائزون على قسائم الأمن الغذائي في العبدلي.. لن يتحقق الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء في البلاد. لأن تربية الحيوانات بوجه عام والأغنام منها بوجه خاص مكلفة وتحتاج علفا 3 مرات في اليوم والكائن اذا أكل بعلف مشتراة من السوق ولم يأكل من الطبيعة والبر لا يكون مربحا للمربي غالبا!

الزراعيون الأوائل

عبدالله غدنان المُزارع والمسوِّق

عبدالله غدنان روضان الشمري من أعضاء المجلس الأول والثاني لإدارة الاتحاد الكويتي للمزارعين، فكان اليد اليمنى لمؤسس المناطق الزراعية ولاسيما العبدلي في أقصى شمال الكويت ومؤسس الاتحاد الكويتي للمزارعين ورئيس أول مجلس لإدارته الشيخ الكريم مبارك صباح الناصر الصباح ـ طيب الله ثراه ـ وكان أمينا لسر مجلس إدارة الاتحاد في الوقت الذي كان صديقه المزارع مساعد السوارج أمينا لصندوق الاتحاد الزراعي العريق كما يعتبر عبدالله غدنان (أبو نجم) من المسوقين الأوائل للمنتجات الزراعية الكويتية؛ فكان هو والمسوق داود البصيري.. موضع ثقة المزارعين المنتجين في بيع منتجاتهم أو التحريج عليها في شبرة الشويخ؛ ناهيك عن كونه مزارعا في كل من الوفرة ثم العبدلي الشاسعة وزارعا مجدا ومكثرا للعلف الأخضر هناك..!

دعوة إلى إدارة محفظة التمويل الزراعي

دعوة الى مسؤولي إدارة محفظة التمويل الزراعي التي يديرها نيابة عن وزارة المالية بنك الكويت الصناعي لتمديد مدة سداد القرض الزراعي لمزارعي المناطق الزراعية، لاسيما في الوفرة والعبدلي الى عشرين سنة بدلا من عشر سنوات ليتمكن المقترضون من هذا البنك وهم بالعشرات من دفع الأقساط الخاصة بتسديد هذه القروض بسهولة ويسر!

دعوة لهيئة الغذاء والتغذية

دعوة لبلدية الكويت ووزارة التجارة والصناعة والهيئة العامة للغذاء والتغذية لإغلاق معارض بيع الدجاج اللاحم ولاسيما الكائنة وسط المناطق السكنية.. والاكتفاء ببيع الدواجن مبردة أو مجمدة عبر معارض فاخرة وآمنة صحيا.. وليس مذبوحا امام المستهلك ووسط السكان.

كما ينبغي نقل مزارع تربية الدواجن من وسط مزارع الوفرة والعبدلي الى منطقة نائية بعيدة عن المزارع النباتية للسلامة العامة وحفاظا على سلامة البيئة والهواء من التلوث وضمان عدم نقل أمراض الدواجن بسرعة إلى المزارع الأخرى المجاورة أو الملاصقة لها حال حدوث مرض خطير مثل مرض انفلونزا الطيور.

للمحافظة على حياة النباتات في هذه الأجواء اللاهبة

التظليل بالروكلين والمياه الغزيرة يخففان من سطوة الشمس الحارقة

يجاهد المزارعون وهواة النباتات في المزارع والحدائق من أجل الحفاظ على حياة أشجارهم وشجيراتهم ونباتاتهم من سطوة الشمس الحارقة في أشهر الصيف القائظة في الكويت، وتحديدا من بداية شهر يونيو حتى آخر شهر سبتمبر.. لكن كيف؟! طرحنا هذا السؤال على الزراعي عبدالخالق صابر المسؤول عن الزراعة في مزرعة واشينطونيا الرائعة في منطقة الوفرة الزراعية، فبين أهمية التظليل بالروكلين الأخضر للنباتات الحساسة التي لا تتحمل الحرارة العالية مثل بعض الصباريات المستوردة مع الري بالماء الغزير مرة كل صباح أو مساء على الأقل، موضحا ان الصبار المحلي (البلدي) أكثر تحملا من الصبار المستورد في الأجواء اللاهبة التي تعيشها الكويت حاليا والتي تصل فيها درجة الحرارة إلى الخمسين درجة ظهرا.

وأشار الى قيامهم بتغطية العديد من الشجيرات والنباتات في مزرعة واشينطونيا بالروكلين الأخضر منذ شهر يونيو على أن يقوموا بإزالة هذا الروكلين بعد شهر سبتمبر، فالتظليل يخفف من شدة الشمس بنسبة تصل الى 70٪ احيانا ومع الري وانتشار المسطحات المائية (البرك) في أرجاء المزرعة نستطيع التغلب على الحرارة المرتفعة صيفا.

حماية الشجيرات من الشمس الحارة

الخلية النباتية أكثر تحملاً للحرارة من الخلية الحيوانية

الري ظهراً يؤذي النباتات والأفضل صباحا ومساءً

الحرارة مفيدة للنخلة

وأضاف صابر أن النخلة المثمرة ربما تكاد الشجرة الوحيدة المثمرة التي تستفيد من الشمس الحارة، فالحرارة العالية تسرّع في نضوج البلح الأصفر (الخلال) ومع هذا فنحن في مزرعة واشينطونيا نغطي عثوق النخلة بالشاش الأبيض ونعتبره أفضل من الروكلين الاخضر لأن الشاش يمنع دخول الغبار الى الثمر وفي كل خير.

الصبار محميا بالروكلين

ولفت الانتباه الى اهمية التظليل والتبريد حال الاستمرار في زراعة الشبرات الزراعية ببعض الخضار والثمار والعديد من المزارعين يغطي الشبرات الزراعية (الانفاق المتوسطة والعالية) بالروكلين الاخضر وأحيانا بالطين والجير ومع التبريد المحكم والري المستمر تنقطا في هذه الشبرات بل وفي بعض المجمعات الحديثة يستمر العديد من مزارعي الكويت بإنتاج العديد من الثمريات ومنها الطماطم والخيار والفلفل بنوعيه الحار والبارد والباذنجان.

وفي الحقول المكشوفة يمكن ان تجود الورقيات بوجه عام والبامية وحتى الكوسا لكن يلزم الري بالماء العذب المنقط من دون انقطاع تقريبا طوال النهار والليل وهذا أمر مكلف على المزارع.. والسعر ليس عاليا صيفا، لذا يفضل الكثير من المزارعين حرث ارض حقولهم وتعريضها للشمس حتى تتسنى زراعتها مع بداية الموسم في شهر سبتمبر زراعة نظيفة.

لا للري ظهراً

وركز محدثنا على أهمية الري قبل غروب الشمس وقبلها بقليل من اليوم الواحد، ضمانا لاستمرار حياة النباتات في الكويت كما لابد من تغطية النباتات التي لا تتحمل درجات الحرارة العالية التي تمر بها الكويت حاليا ولشهرين مقبلين مثل الجارونيم وبعض الصباريات.. وضروري كثرة التسميد ولاسيما للعشب الاخضر طبعا مع الماء ـ كما قلنا ـ فالثيل من المسطحات الخضراء وخصوصا الثيل الاسترالي يحتاج للري اليومي وسماد اليوريا مرتين في الاسبوع وإلا اصفر وذوى.

على كل حال ـ يضيف صابر ـ النباتات الحية لدينا في الصيف كيفت نفسها ومع الماء والتسميد كالنخيل والمجنونة والعديد من الصباريات والفتنة والهابسكس والنخيل السايكس وملكة الليل والغارديناء.. وغيرها العديد يعيش في الاجواء اللاهبة مع الماء والتسميد المستمرين ومن دون تظليل، فالخلية النباتية أكثر صمودا في الاجواء اللاهبة من الخلية الحيوانية.

سبيل الصحراء.. في قشعانية العبدلي

يعتمد بعض مزارعي العبدلي والوفرة وكبد على الطريقة القديمة في التبريد وسط الصحراء وفي ديوانياتهم العامرة في المناطق الزراعية النائية الواقعة على امتداد الحدود الصحراوية في الشمال والجنوب والوسط من الكويت، وذلك باستخدام الجرّة أو الزير الفخارية الكبيرة والمتوسطة الحجم للحصول على الماء البارد أو المبرَّد طبيعيا بالرشح، كما رأينا في مزرعة مبارك الساير وفي ديوانية المزارع المعروف المضياف محمد ناصر البداح والمزارع الكريم منيف نايف الرشيدي، والمزارع الأمين عدنان الجريوي، والمزارع فهد الجنفاوي والمزارع أحمد مسلط العدواني.. وآخرين. وقد طورت شركة المها الزراعية في العبدلي فكرة التبريد القديمة التي كانت سائدة في بلادنا صيفا قبل دخول الثلاجات والبرادات الغربية الحديثة لبيوتنا في صناعة «سبيل الصحراء» كما ترى في الصورة، ووزعته على امتداد الشارع الرئيسي من القشعانية حتى منفذ العبدلي ـ العراق في أقصى شمال الكويت، ويقوم على فكرة التبريد بالتبخر الهوائي الرشحي وليس التبريد الكهربائي، للحصول على ماء أكثر رواء وسلاسة أشبه بماء السلسبيل.. ماء الينابيع، والجداول الطبيعية!